

70 | شرح بلوغ المرام | دورة في فقه الصيام

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله وعن سلمان ابن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا افطر احدكم فليفطر على تمر الى اخره - 00:00:06

ساق المصادر رحمة الله هذا الحديث لبيان على ماذا يفطر الصائم وهذا الحديث يدل على عدة مسائل. المسألة الاولى قوله اذا افطر احدكم فليفطر على تمر يدل هذا الحديث على ان الصائم - 00:00:18 اذا اتيح له الاكل في مغيب الشمس يكون فطره على تمر هو المراد بالتمر هو تحول الرطب بجفاف ماءه يكونوا تمرا والمسألة الثانية قالوا فليفطر على تمر على تمر يدل - 00:00:41

الاهمية التمر في غذاء الانسان لا سيما من كان صائما والمسألة الثالثة قوله فليفطر على تمر يدر على نعم الله عز وجل الكثيرة على عباده وليس نعمة واحدة فقط لكن لكثرتها - 00:01:05

بين النبي صلى الله عليه وسلم على ماذا بين النبي صلى الله عليه وسلم انه يفطر على تمر والمسألة الرابعة على تمر يدل على ضعف الانسان تمر يسير يشبعه - 00:01:28

فجريانه فالهه خلف الدنيا يكفيه ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم لقيمات يقمن صلبه والمسألة الخامسة قالوا فان لم يوجد فعلى ما يدل على ان الماء يذهب عطش الصائم - 00:01:51

والمسألة السادسة لم يوجد على ما يدل انه اذا عدم التمر لا يأكل طعاما غيره بينما ينتقل الى الماء والمسألة السابعة قوله انه ظهور يدل على ان الماء ظهور فيشرب منه ويتوضا ويغسل وغير ذلك - 00:02:18

والمسألة الثامنة يدل على يسر الشريعة الاسلامية اذ لم توجب على المسلمين طعاما معينا يفطرون عليه خمسة وصححه خزيمة وابن حبان والحاكم بعض اهل العلم نضعف هذا الحديث بل الصائم - 00:02:44

ان يفطر على ما شاء وقد جاء في حديث اخر تمر ثم ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم باختصاص الاكل من التمر سوى قبل خروجه يوم العيد لصلة العيد - 00:03:14

وسلمت ثمرة صحيح البخاري اما الصائم اذا صام فله ان يأخذ ما شاء ويشرب ما شاء في هذا الحديث رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال - 00:03:35

ساق المصنف رحمة الله هذا الحديث في كتاب الصيام لبيان الوصال والمراد بالوصل الا يفطر الصائم اذا اذن المغرب وانما يأكل اذا قرب الفجر اي انه يصوم من الفجر الى الفجر - 00:03:54

وهذا الحديث يدل على عدة مسائل المسألة الاولى قوله نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال يدل على رأفة النبي صلى الله عليه وسلم في امته ان يشق عليهم شيء من التشريع - 00:04:22

والمسألة الثانية وقال رجل من المسلمين انك تواصل انك يا رسول الله تواصل يدل على حرث الصحابة رضي الله عنهم بالاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم اذ انهم واصلوا لما واصل - 00:04:42

والمسألة الثالثة قوله وقال اني لست قال وايكم مثلني اني ابيت يطعمني ربي ويسبقني يدل على ان الله عز وجل خص النبي صلى الله عليه وسلم بخاصيص ليست لغيره ومن ذلك - 00:05:07

ان الله تعالى يعطيه ان الله تعالى في الوصال يعطيه قوة من يطعم ويشرب والمسألة الرابعة فاصم النبي صلى الله عليه وسلم يوما

ثم يومان كيف صاموا مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:30

فلما أبوا أن ينتهوا عن الوصال يدل على حرث الصحابة رضي الله عنهم على الخير لما رأوا لما رأوه من النبي صلى الله عليه وسلم للوصل المسألة الخامسة قوله واصل بهم - 00:05:49

يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال يدل على قوة الصحابة رضي الله عنهم اذ واصلوا يومين ورزقهم الله تعالى قوة الابدان وقوة القلوب بالایمان والمسألة السابعة قول سادس قوله فلم ازقكم يوما ثم يوما - 00:06:09

ثم رأوا الهلال فقال وقال النبي وسلم لو تأخر الهلال لزدتم بهم يدل على جواز معاقبة ان يخالف امر النبي صلى الله عليه وسلم والمسألة السابعة قوله المنكر لهم حين ابوا ان ينتهوا - 00:06:36

يدل على ان الانسان يحرق يدل على الانسان يأخذ برخص الله ولا يشدد على نفسه قال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر المسألة السادسة قال ثامن قوله - 00:07:02

لو تأخر الهلال لزدتم كالمنكل لهم المنكل بهم اختلف العلماء في حكم الوصال القول الاول النهي عن الوصال وهو قول الجمهور استدلوا بهذا الحديث. نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال - 00:07:19

والمسألة والقول الثاني جواز الوصال قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمرهم بالفطر دلالة جواز الوصال والقول الثالث جواز الوصال لكن افضل عدم الوصال جواز الوصال لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمرهم بالفطر - 00:07:42

والاولى عدم الوصال لان النبي صلى الله عليه وسلم قال زدتم كالمنكل بهم. المنكل لهم خالفوا الاولى في ذلك قال متفق عليه قال رحمة الله وعنه رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:09

قال من لم يدع قول الزور والعمل به الى اخره ساق المصنف رحمة الله هذا الحديث في كتابه الصيام لبيان ما يحرم على الصائم قوله قول الزور هو القول المأيل للباطل عن الحق - 00:08:33

ويدخل في شهادة الزور والكذب والخداع وغير ذلك وقوله والعمل به اي العمل بالزور وهو الموج المائل عن الحق للباطل مثل الغش ظلم العباد بالافعال وغير ذلك وقوله والجهل هو السفة - 00:08:57

وهو الطيش الاقوال والافعال مثل يضرب هذا او يرفع صوته على ذاك وهذا الحديث يدل على عدة مسائل. مسئول قوله من لم يدع قول الزور على قبح وضرر ومعصية قول الزور - 00:09:33

في غير رمضان هذا امر محرم اذا كان يفعل ذلك من كان صائما فعقوبته ستائي باذن الله في الحديث هو المسألة الثانية قوله والعمل به يدل على شناعة وشدة تحريم - 00:10:05

وضرر العمل بالزور لذا جاء الوعيد في حقه الصائم بامر شديد والمسألة الثالثة قوله قول الزور والعمل به يدل على تربص الشيطان بالانسان فيسعى للفساد صومه بالقول من الصائم او بالفعل - 00:10:34

الفرق بين الجملة الاولى والثانية ان الاولى في الاقوال والثانية الاعمال المسألة الرابع قوله والجهل يدل على تحريم ان يرتكب الصائم السفة الاقوال والافعال حتى ولو كانت في حق - 00:11:13

السباب مثلا وفي الاعمال كالاعتداء على الاخرين المسألة الخامسة قوله فليس لله حاجة في ان يدع طعامه او شرابه. هذا وعيد شديد لمن يرتكب تلك الامور المنهي عنها ان الله غني عن صيامه - 00:11:41

وقد فسر ذلك بعض العلماء بأنه لا يؤجر على صومه ومع هذا يجب عليه ان يكمل صومه المسألة السادسة قوله من لم يبدأ قول الزور والعمل به والجهل يدل على ان المقصود على ان من مقاصد الصيام - 00:12:10

حفظ الجوارح عن المنهي عنها وليس الامساك عن الطعام والشراب والجماع فحسب لان الصوم يهذب من حكم الصوم تهذيب النفوس المسألة السابعة يدل هذا الحديث على ان الصائم عليه ان يكون - 00:12:35

حال صيامه في افضل احواله لانه متلبس بعبادة عظيمة ثوابها جزيل بقول النبي صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي رواه ابو البخاري وابو داود بعد ذلك قال عن عائشة رضي الله عنها - 00:12:59

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم الى اخره المصنف رحمة الله هذا الحديث يكتاب الصيام لبيان اباحة التقبيل والمماسة للزوجة او الامة حال الصيام - 00:13:28

وهذا الحديث يدل على عدة مسائل ان المسألة الاولى قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم يدل على اباحة تقبيل الصائم لزوجته حال الصيام وان ذلك لا يفسده - 00:13:52

المسألة الثانية قوله كان يقبل وهو صائم وفي رواية كان يقبلني وانا صائم فيدل ولا حياء في الدين في بيان احكام الشرع فيه المسألة الثالثة قوله كان يقبل وهو صائم يدل - 00:14:15

على ان النبي صلى الله عليه وسلم بشر لهم للناس كما في قوله عليه الصلاة والسلام حب الي من دنياكم وطيب النساء المسألة الرابعة قوله ويباشر وهو صائم يدل على اباحة ملامسة الصائم لزوجته وامته حال الصيام المسألة

الخمسة قوله يقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم يدل على حسن - 00:14:37

عشرة النبي صلى الله عليه وسلم بزواجه العطف والحنو وغير ذلك والمسألة السادسة وكان يقبل وهو صائم يباشر وهو صائم يدل على ان شهر رمضان لا يمنع مما تحتاجه النفوس من الشهوة الطبيعية وغيرها - 00:15:25

فلا ينقطع المسلم في شهر رمضان للعبادة فحسب بينما اخص ذلك في ايام الاعتكاف والمسألة السابعة قوله ولكنه املکكم لاربه شهوته يدل على ان جواز التقبيل ومبشرة مشفوطان بعدم الواقع في الوطن - 00:15:55

طبعا كان يخشى ان مقدمات توقعه في الواقع لا يفعل ذلك المسألة الثامنة ولكنه املکكم لاربه يدل على اختصاص النبي صلی الله عليه وسلم بهذا الامر العظيم النبي بهذا الامر - 00:16:29

في تعظيم ربه في النفوس لتعظيم ربه في قلبه فلا يصل الى المحرم وهو الواقع قال متفق عليه مسلم وزاد في رمضان رحمة الله هذى رواية لبيان ان التقبيل المباشرة - 00:16:53

مباحة حتى في صيام شهر رمضان وليس خاصا الا بصيام النافلة دل على فدال على عظمة الاسلام حتى وان حتى والانسان يؤدي ركنا من اركان الاسلام بباب الصيام اذا كان - 00:17:17

اذا رغب ان يقبل او يباشر له ذلك عدم الواقع في الوتر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد يقول نحن في بلد ليس بتؤمر لكن فاكهة هل يجوز ان نبدأ بالفاكهه - 00:17:43

قياسا على التمر قبل الماء اه هذا مما يؤكد اه طاعة الحديث تحت المتن الشرعية الاسلامية اذا اتت بامر يعم جميع اهل الارض ليست كل الديار فيها تمر ولا رطب - 00:18:00

في انقطاع في السند نعم يقول هل من السنة ان يأكل عجوة سبع حبات في كل صباح اه نعم النبي صلی الله عليه وسلم في صحيح مسلم قال من تصبح - 00:18:20

كل يوم سبع تمرات مما بين لابتتها يعني من تمر المدينة لم يمسه اي نوع من التمر عجوة او غير عجوة اه غير العجوة اي نوع غير العجوة الحديث الثاني - 00:18:37

من تصبح كل يوم بسبع تمرات عجوة حدد العجوة مما بين لابتتها لم يمسه سه ولا سحر تمر العجوة الذي يزرع ويخرج من حدود المدينة ثم خارج المدينة ثم يجلب لها - 00:18:56

ولا يدخل فيها ثناء الحديث النوع الاول سبع ثمرات والنوع الثاني سبع ثمرات النوع الثالث في صحيح مسلم من من تاب الا ان في عجوة العالية ترياق اول البكرة الا ان بهجة الوعي شفاء او ترياق اول بكرة - 00:19:19

العلية الان يسمى حي الهدى وما خلفه وما حوله فاذا غرست نخل العجوة وخرجت قال ترياق يعني دواء شفاء او ترياق يعني دواء شفاء او دواء اول البكرة يعني اذا كان الانسان اول الصباح - 00:19:47

وهذى العجوة لما حدد فيها سبع ثمرات امرأة تمرتين ثلاث اربع الامر سبعة لكن يوجد في السوق يقول تمر عجوة لكن قد يكون مزروع

خارج المدينة ثم يجلب ما معنى المنكل - 00:20:14

لهم يعني كالمعاقب لهم يعاقبهم لا تواصلون فواصلوا. ولا نواصل بهم يوم ويوم وزيادة مخالف مارده النبي صلى الله عليه وسلم هم لم يفطروا لنام رأوا عدم نهيهم عدم امر النبي صلى الله عليه وسلم لهم بالفطر. ولا الصحابة رضي الله عنهم اسرع الناس بامتثال امرهم - 00:20:35

يقول اسهال المقصود في جميع الاحاديث انما صوم الفجر الى الفجر الفجر يوم ثم يوم يعني لو انت سحرت الفجر مثلا الان اذا اذن المغرب ما تفطر اذن وقبل اذان الفجر - 00:21:02

الثاني يتسرح وتتفطر. هذى زيد يؤذن اليوم الثاني المغرب ما تفطر اليوم الثاني وهكذا يعني ايش لسا اكثرا من يوم عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه انه واصل خمسة عشر يوما - 00:21:18

اسرة الـ الزبير معروفون بالقوة البدنية ومثل ما تعرفون امه واسماء بنت ابي بكر رضي الله عنه يقول هل لي طعام للنبي صلى الله عليه وسلم حقيقى بعض العلماء قال حقيقى لك لو كان حقيقى - 00:21:43

ما يسمى بعضهم قال لما اعطاه الله عز وجل فيه من المعرف والعلوم ولذة الایمان تغنيه عن اطعام والشراب ومنهم من قال الله عز وجل يعطيه قوة من يأكل ويشرب - 00:22:05

والقولان متقاريان هذا يعني ويعطيه قوة من يأكل ويشرب متلذذ بالایمان والعبادة عليه الصلاة والسلام كل من يفطر في رمضان من غير سبب ماذا عليه يقضى ان شاء الله في حديث الصوم سيأتي ان شاء الله - 00:22:29

هل يمكن او يصح تفسير قول الاري بالذكر القرد اصله القطعة ويراد به قطعة الذكر هو المراد من هذا المعنى هو الشهوة لذلك لو اذا تسمع لو قطعنه اربا اربا قطعة قطعة - 00:22:49

يقول لو قبل وبasher وانزل يعني من غير وطئ يفسد الصيام ولا كفاره اه مقصود الصيام في الحديث القدسي يدع طعاما شرابه وشهوته من اجلی اذا انزل لم يدع هذا لله صومه - 00:23:17

لأنهم مقررون في الطعام والشراب الوعيد في فليس للحاجة اذا اجتمعت الثلاثة ولو يكفي واحدة يكفي واحدا وكان الانسان يظلمه ويبهت ويكتبه ويقترب الصيام حقه ابو هريرة رضي الله عنه يقول كانوا اذا صاموا يعني الصحابة يجلسون في المساجد فالامام احمد يقول كانوا اذا صاموا - 00:23:50

يجلسون في المساجد حفاظا على صومهم ما يتكلمون في احد كل لو ناصحته جهليا في خلق القرآن فقال الجهم هي الاشياء اما خالق او مخلوق وانا اخترت قال القرآن احدهما فكيف يكون - 00:24:26

القرآن الورق والغلاف ذا مخلوق ما في شك كلام الله ليس بمخلوق انت لو اقول العمر ما شاء الله عمر كريم الكرم يمشي مع جنبه الها رجلين وعيون صفة ماما - 00:24:48

القرآن كلام الله ليس صفة من صفاته ليس مفكاكا عنه كلامه سبحانه واضح ايوه يعني ما نقول والله مثلا عمر شجاع والله يا رب في خلق شجاع كذا رسم وكم يرسم كذا رسم صادق رسم صادق لا فهمتوا - 00:25:12

اذا قالوا لماذا الجهمية يقولون مثل هذا الكلام مخلوقا اما صفات مخلوقة كل هذا يسعون الى ان يقولوا ان الله لا يتكلم - 00:25:37